

منطقية ، بينما تسعى المجموعة الأخيرة نحو استكشاف المسائل التي تتطلب بصيرة وإعادة تشكيل وذلك فى اطار مدرسة الجشتالت .

ينعكس هذا الاستطراء النظرى فى صورة تحول اجرائى بالنسبة لمؤشرات قياس السلوك الواضح مثل زمن وعدد المحاولات التى تمت للوصول الى الحل أو الأخطاء والنسبة المثوية للحلول الصحيحة ، حتى نصل الى الجهود التى تبذل للوصول الى معرفة عمليات التفكير التى تتم داخل رأس الخاضع للتجربة . ومن الطبيعى ان هذا يجسد المشكلة الأكثر تعقيدا وهى محاولة استظهار ما هو اساسا عملية داخلية وخاصة . كانت إحدى الطرق التى استخدمت بصورة متكررة هى أن يطلب من الخاضع للتجربة أن يتحدث بصوت مسموع اثناء ايجاده حلا للمسألة . والصعوبات التى تبرز هنا هى أن اعطاء اهتمام لهذا الأمر قد يؤدي فى حد ذاته الى تشويه محاولته لحل المسألة ، بينما على أية حال قد يظهر فجأة العديد من حالات نفاذ البصيرة حتى بالنسبة للقائم بحل المسألة نفسه . وقد حاولت الأساليب الفنية الأخرى استظهار عملية التفكير بالنظر الى اختيار مجموعة من الفروض ، أو الطريقة التى نظم بها الخاضع للتجربة مادته . وهذه الطرق ، كما سنرى تميل الى أن تثبت فاعليتها المثلى عندما تكون المسائل والعمليات المطلوبة لحلها معرفة بطريقة واضحة .